جامعة تكريت/ كلية التربية للبنات/ قسم الجغرافية

تاريخ العراق القديم/المرحلة الاولى:اسم المادة

م.م.نادرة هيلان يعقوب يوسف

tu.edu.iq@Nadera.h

المحاضرة الثامنة/مملكة بابل الثانية :

تعديل من خلال WPS Office

، أو دولة أرض البحر، تأسّست هذه المملكة على يد إيلومو –أولو في جنوب نيبور واستمرت هذه المملكة لغاية 80 سنة، وتحديداً لغاية هزيمة ملك أرض البحر في أحد المعارك من قِبل الملك أولام-برياش الذي قضى على مملكة بابل الثانية، وأعاد خضوع بلاد ،سومر بأكملها لسلطان بابل من جديد. مملكة بابل الثالثة: عُرفت أيضاً باسم الدولة الكاشية ،وتزامنت نشأة هذه المملكة مع الفترة الزمنية التي سقطت فيها أسرة بابل الأولى واستمرت حوالي 430 سنة، لكن لا يُوجد معلومات تاريخية كافية عن هذه الفترة، ويُشار إلى أنّ هذه الفترة برزت بكثرة النزاعات، والحروب، والقلاقل. بابل في عهد الملك حمورابي يُعدّ الملك حمورابي من أهم الحكام الذين حكموا ضمن هذه الفترة، وهو واضع مجموعة القوانين التي عُرفت عبر التاريخ باسم شريعة حمورابي، والتي نجحت وساهمت بشكل كبير في تنظيم العلاقات الاقتصادية والاجتماعية بين الناس، فيما يأتي أهم ميزات فترة حكم حمورابي: اتسم حمورابي بسياساته التوسعية والاحتلالية، حيث سخّر قوته العسكرية لذلك انطلاقاً من مبدأ "فرّق تسد". اتّخذ حمورابي مجموعةً من الجهود والإ جراءات الفعالة لتوحيد بلاد ما بين النهرين في دولة مركزية واحدة. ساهمت شريعة حمورابي في تنظيم العديد من الأمور؛ كالآتي: التعامل بالأموال، والنقود، والديون، والتي كانت تُسجّل حينها على الرقيمات الفخارية. الاهتمام بالعائلة البابلية التي كانت تتكون من الزوج، والزوجة، والأطفال، وكان يُبين أنّ الزواج يتم بعقد قران رسمي مثبت بتواقيع وأختام، ووجود شهود، وكان الطلاق موجود أيضاً. تحديد حصر الإرث، وبيان أنّ الجزء الأ صغر للإناث. تحديد الملك كرأس الدولة، وأنّه يستمدّ سلطته من الإله. حل جميع القضايا و الخلافات في المحاكم. تحديد عقوبات وأحكام قاسية، ومن ضمنها الحكم بالإعدام. وقعت بابل في العديد من الحروب نتيجةً للسياسات التوسعية التي اتبعها حمروابي، وكان آخرها حرب البابليين والكاسيين، واستمر الصراع بينهم حوالي 150 عاماً منتهياً بانتصار الكاسيين واستلامهم الحكم في بابل، وأدّى حكم الكاسيين في بابل إلى تأخرها على الصعيدين الحضاري والسياسي، ثمّ تدمرت مدينة بابل بالكامل على يد الآشوريين الذين انتزعوا الحكم من الكاسيين، وبعد فترة زمنية قُدرت بحوالي 7 سنوات أمر أحد الحكام الآ شوريين بإعادة إعمار مدينة بابل، فأصبحت جزء من الدولة الآشورية، بعدئذ سيطر

تعديل من خلال WPS Office

،الفارسيون على بابل، ثمّ حكمهالإسكندردر المقدوني، وبدأت مدينة بابل بالانهيار تدريجياً حتى سقطت تماماً في القرن الثاني الميلادي. بابل في عهد نبوخذ نصر برزت بابل بشكل كبير في عهد نبوخذ نصر لتميّزها بكونها مدينة كبيرة، فبُنيت حولها قنوات المياه، و3 أسوار حصينة، واستمرت بابل بالتميّز في بلاد الرافدين لفترات طويلة، وتشير الدراسات التاريخية لوجود مصدرين أساسيين للمعلومات عن بابل والبابليين قديماً؛ وهما الرقيمات ،الفخارية المسمارية، وإخباريات العلماء الإغريق القدامى، مثل: أبو التاريخ وهيرودوت وتميّزت بابل بمجموعة من المظاهر العمرانية البارزة، أهمها الآتي: قصر نبوخذ نصر. معبد إيساغيلو أو البيت العالي. برج بابل. الحضارة الآشورية وقعت الدولة الآشورية على ضفاف نهر دجلة، وكانت تُعتبر من أكبر الدول القديمة من حيث المساحة، وعاش في الدولة الآشورية شعب واحد ذو ثقافة وعادات وتقاليد واحدة، وكان شعبها يتحدث لغة ،واحدة باللهجتين البابلية والآشورية؛ ولذلك أطلق عليها العلماء اللغة البابلو – آشورية وأثّرت ثقافة الشعوب البابلية والآشورية بشعوب الهند، وآسيا الوسطى، والقفقاس مروراً بـ اليونان إلى الشعوب الأوروبية، كما استفادوا بدورهم من ثقافات هذه الشعوب. أشارت ،الدراسات إلى وجود 4 عواصم لبلاد آشور، وهي على الترتيب مدينة آشور، كلخو، نينوى دور شروكين، ويختلف المؤرخون حول الوطن الأول للآشوريين، فبعضهم يعتبر أنّ الوطن الأول لهم هو شمال أفريقيا، بينما يعتبر البعض الآخر أنّ الوطن الأول لهم هو شبه الجزيرة العربية. تتميّز مدينة آشور بأنها ذات موقع استراتيجي مميز، الأمر الذي جعلها مطمعاً للحكام والملوك الأقوياء، ويقسم بعض المؤرخين تاريخ الحضارة الآشورية إلى فترتين؛ امتدّت خلال الفترة 2100 – 900 ق.م، وكان هدف الدولة فيها النهوض سياسياً وعسكرياً، وامتدّت الفترة الثانية بعد الفترة الأولى ولغاية 633 ق.م. قسّم بعض المؤرخين الحضارة الآشورية إلى 3 مراحل، كالآتي: مرحلة التكوين أو العهد الأشوري القديم. مرحلة المملكة الأشورية أو العهد الأشوري الوسيط. مرحلة الإمبراطورية أو العهد الأشوري الحديث. أقوام مجهولة وأقوام أخرى يُوجد مجموعة من الأقوام التي عاشت في وادي الرافدين، وأهمّها كالآتي: الفراتيون الأوائل: تواجدوا في السهل الرسوبي خلال أربعينات القرن الماضي. السوباريون: استوطنوا في المناطق الشمالية من العراق، التي عُرفت باسم بـ لاد آشور، في الألف الثالث ق.م، ولاحقاً انتقلوا للعيش في المناطق الجبلية شرقي نهر

تعديل من خلال WPS Office

دجلة، وبالنسبة لأصلهم ولغتهم فهم غير معروفين. الحوريون: تشير الدراسات التاريخية إلى أن أصل الحوريين يعود إلى منتصف الألف الثالث قبل الميلاد، لكن لم يظهر لهم دور سياسي مهم إلا في القرن الخامس عشر قبل الميلاد، وتواجدوا في عدّة مناطق من الهلال الخصيب، أهمّها سوريا الشمالية، وشمالي العراق، وبالقرب من الموصل. أبرز مظاهر حضارات العراق القديمة مظاهر الحياة الاقتصادية والاجتماعية تميّزت حضارات العراق القديمة بعدّة مظاهر للحياة الاقتصادية والاجتماعية، أهمها الآتي: الزراعة: ساهمت طبيعة العراق المعروفة بتوفّر المياه، والتربة الخصبة، والمناخ الملائم بازدهار الزراعة فيها بشكل كبير. الصناعة: ساهم توفر المواد الأولية في العراق بازدهار الصناعة بالعراق، ومن أهم الصناعات التي اشتهرت فيها الأواني الفخارية، والغزل، والنسيج، والجلود، والزيوت، و الخزف، والزجاج، والصناعات المعدنية. التجارة: ساعد موقع العراق المميز على نشوء التجارة وازدهارها فيها بشكل كبير. نظام الحكم بقي نظام الحكم في بلاد الرافدين مجهو لا ً بالنسبة للباحثين خصوصاً في الفترة التي سبقت الكتابة، إلا أنّ الوثائق السومرية أشارت إلى أنّ دويلات المدن كانت تُحكم من قِبل أمير كان يُسمى أنسي، وهذا الأمير كان يستعين بمجموعة من الجباة، والحكام الإداريين، والموظفين لمساعدته على الإدارة؛ ومع ذلك نجح بعض الحكام بفرض سيطرتهم على البلاد وتوحيدها، وإقامة إمبراطورية فيها؛ ك الملك سرجون الأكدي أشهر ملوك العراق القديم. أقدم القوانين المكتشفة وُجِدت العديد من القوانين في بلاد الرافدين، وعلى الرغم من أنّ هذه القوانين لم تصل نصوصها بأيّ ،مجموعات تشريعية،، إلا أنّه يُوجد بعض القوانين القديمة التي اكتُشفت في بلاد الرافدين ومنها الآتي: قانون أورنامو. قانون إشنونا. قانون لبت عشتار. قانون حمورابي. القوانين الآ شورية. المعتقد الديني تشترك الحضارات القديمة بأنّ معتقداتها الدينية كانت تقوم بشكل ،أساسي على عبادة الظواهر الطبيعية؛ كالمطر، والتربة، والشمس، والقمر، وغير ذلك واتسمت المعتقدات الدينية عموماً في الحضارات العراقية القديمة بالخصائص الآتية: مبدأ الشرك: حيث كانوا يعبدون أكثر من إله. مبدأ التشبيه: أي أنهم كانوا يشبهون حياة الآلهة بحياة البشر. مبدأ الخلود: كانوا يؤمنون بأنّ الآلهة خالدة لا تموت. مبدأ التوحيد: ويُقصد ،به عبادة الله الواحد الأحد، حيث ظهر سيدنا إبراهيم عليه السلام في جنوب العراق وساهم في نشر ديانة التوحيد. معالم حضارات العراق القديمة تميّزت الحضارة القديمة

تعديل من خلال WPS Office

في العراق بأنّها حضارة زراعية بالأصل، ولكن بدرجةٍ متفاوتة بين الشمال والوسط و الجنوب نظراً لاختلاف البيئة بين هذه المناطق؛ وبما أنّ الحضارة تنتج من تفاعل الإنسان مع البيئة؛ فلا بد من وجود اختلافات بين الحضارات حتى لو كانت جميعها تشترك في خصائص عامّة، وفيما يأتي أبرز مميزات حضارات العراق القديمة: الأسرة: يُوجد تشابه بين بابل وأشور في القوانين المتعلقة بالأحوال الشخصية؛ كعقود الزواج والطلاق، ووجود مهر للزوجة، كما وُجدت قوانين حفظت حقوق المرأة وحرياتها خاصة في الشؤون الاقتصادية. الملك: جرى تنظيم بلاد ما بين النهرين قديماً في وحدات سياسية صغيرة سُميت بالدويلا ت؛ وكان حكام الدويلات يُلقبون أنفسهم بوكلاء الإله على اعتبار أنّ سلطتهم مستمدة من سلطة الإله، وكان يُنظر للملوك على أنّهم كهنة الآلهة ونوابها في حكم البشر، وكانت المعابد خلال تلك الفترات هي أهم المباني الموجودة ومركز الحياة الاجتماعية؛ وبقي الحال على ذلك حتى بدء الحروب بين المجتمعات؛ فظهر أفراد يمتازون بالقوة والخبرة في الشؤون الحربية، فتولوا الحكم، واكتسبوا الزعامة الدينية بعد انتخابهم من مجلس الشيوخ والأ عيان ومجلس رجال الحرب؛ أيّ أنّ الحكم كان ديمقراطياً. المنازل: كانت المساكن أكواخاً أو منازل صغيرة الحجم بأشكال مختلفة بعضها مربع، أو مثلث الأركان، أو مستطيل، أو مقوّس، وتُصنع سقوفها من البوص المغطى بالطين، وتُستخدم ركائز من أخشاب النخيل لدعم هذه البيوت. الملبس والزينة: كان الزي السائد لديهم قطعة من القماش أو ثوب يصل طوله إلى الركبتين، وكان يُزيّن بخيوط وأهداب على أطراف الثوب. الإدارة: كانت الإدارة عموماً تقوم على فكرة أنّ السلطات جميعها بيد الملك وحكومته، وأنّ مصدر هذه السلطات مستمد من الآلهة. الجيش: اعتُبر الجيش أحد ضروريات الأمن في مدن الحضارات العراقية القديمة، وكانت الجيوش دائماً مُدرّبةً وتتبع للملك. القضاء: يُعتبر أوركاجينا ملك الجش أول مشرّع في تاريخ البشر، وغالباً فإنّ معظم الأصول القانونية التي كانت متّبعة في ذلك الوقت كانت تعود لعصر الوركاء. الحياة الاقتصادية:اتسمت الحياة الاقتصادية بغلبة بعض الأنشطة الاقتصادية على طبيعة الحياة، وأهمّها الزراعة، والتجارة، وشق القنوات والجداول وصيانتها، بالإضافة إلى صناعة الأواني الفخارية والحجرية، والأختام ا لأسطوانية. الفنون: كانت أبرز الفنون التي ظهرت في الحضارات العراقية القديمة هي؛ فنون النحت، والنقش، والرسم، والزخارف. تأثير الجغرافيا على حضارات العراق الموقع

تعديل من خلال WPS Office

الجغرافي الطبيعي ساهم الموقع الجغرافي الطبيعي للعراق في نهضة حضاراته في مختلف فتراته التاريخية؛ وذلك نظراً لغناه بالثروات الطبيعية وأهميته العسكرية؛ حيث يحتل العراق موقعاً استراتيجياً مميزاً نظراً لكونه يُشكل نقطة التقاء بين 3 قارات؛ وهي آسيا، وأفريقيا، وأوروبا، بالتالي مثّل العراق خلال القرون القديمة والوسطى نقطة وصل لطرق القوافل التجارية البريّة بين البحر المتوسط، والمحيط الهندي، والهند، ودول الشرق ا لأقصى من خلال الخليج العربي والمحيط الهندي. بدأت أهمية العراق كنقطة وصل ب التناقص تدريجياً بعد اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح وفتح قناة السويس؛ حيث صار الاتصال التجاري بين الهند وجنوب شرق آسيا مباشراً، ومع ذلك احتفظ جنوب العراق بأهميته لأنّ جميع طرق المواصلات الجوية تعبر من خلال رأس الخليج العربي، بالإضافة إلى أنّ أقصر الطرق التجارية التي تصل غرب أوروبا بالهند والشرق الأقصى يمر عبر العراق.

تركيب السكان لعبت جغرافيا العراق دوراً كبيراً في تحديد معالم التركيبة السكانية فيها، خاصةً وأنّ العراق يقع بين منطقتين تُعانيان من شحّ الموارد الطبيعية؛ حيث يحدّها من الغرب والجنوب الغربي مناطق صحراوية، بينما يحدّها من الشمال والشمال الشرقي مناطق جبلية؛ وهو ما جعل البدو يُفكّرون بالهجرة إلى للمناطق التي تتوافر فيها الموارد الزراعية والمائية؛ حيث هاجرت بعض القبائل الموجودة في شبه الجزيرة العربية -تحديداً قبائل منطقة البادية في سوريا والعراق- إلى الأماكن الأكثر خصوبة؛ كوادي الرافدين، وبلاد الشام. ساعدت الفتوح العربية والإسلامية منذ القرن السابع الميلادي في منطقة الهلال الخصيب، وشمال أفريقيا على أنّ يغلب الطابع العربي على التركيبة السكانية لهذه المنطقة، حيث كان أغلب السكان في وادي الرافدين وبلاد الشام من الكنعانيين الشرقيين و الكنعانيين الغربيين، ونجح سكان وادي الرافدين في مختلف العصور في تطوير علاقاتهم مع الأقوام الأخرى من خلال التجارة، والفتوحات، والأسفار، فتأثّروا بهم وأثّروا فيهم.

المناخ أثّر تقلب المناخ بين الأجواء الممطرة والأجواء الجافة على نشوء الحضارات الأولى في العراق، ففي العصور الأولى لجأ الإنسان في شمال العراق إلى الحصول على طعامه بالا عتماد على الصيد والزراعة بشكلٍ محدود، أمّا في المناطق التي تكثُر فيها مياه الأمطار كما في شرقي كركوك ومنطقة السهوب؛ فكان الاعتماد على الزراعة بشكلٍ أكبر، بينما كان الناس في مواسم الجفاف يلجأون للهجرة إلى أودية الأنهار؛ كالسهل الرسوبي، كما بذلوا

تعديل من خلال WPS Office

جهوداً كبيرة في محاولة تحسين الظروف الزراعية؛ حيث حاولوا تصميم أول جهاز لريّ بساتين النخيل، والخضار، والفواكه. ساهم اعتدال المناخ في شمال العراق خلال الصيف ،في تسهيل حركة الناس وتنقلهم؛ فعملوا في المناطق الشمالية خلال فصل الصيف وتوجّهوا للعمل في المناطق الوسطى والجنوبية خلال فصل الشتاء، علماً بأنّ كمية هطول ا لأمطار تتفاوت من منطقة لأخرى ومن سنة لأخرى، وهو ما يُؤثّر على نشاط الإنسان في مجال الزراعة. تسميات العراق على مر الحضارات اشتُهر العراق على مرّ التاريخ بعدّة تسميات، واختلف الباحثون حول أصل ومعنى كلمة "عراق"، وانقسموا في ذلك إلى 3 فئات كالآتي: الفئة الأولى: تعتقد أنّ كلمة عراق أصلها عربي وتعني الشاطئ، وسُمّيت بذلك لوقوعها على ضفاف دجلة والفرات، وتعني أيضاً الجبل أو سفح الجبل. الفئة الثانية: تظنّ أن كلمة عراق تعود إلى لغة قديمة؛ كلغة السومريين أو غيرهم من الذين عاشوا على أرض العراق في عصور ما قبل التاريخ، حيث يُعتقد أنها مُشتقة من كلمة أوروك أو انوك التي تعني المستوطن. الفئة الثالثة: ترى هذه الفئة أنّ كلمة عراق هي كلمة أجنبية بالأصل كانت تُسمّى إيراء وتعني الساحل، وعُرّبت لاحقاً إلى إيراق ثم عراق، وبعضهم عرّبها إلى إيراك و ،التي تعني البلاد السفلى. ظهرت تسميات سياسيّة وجغرافيّة أخرى للعراق أهمّها بلاد بابل وبلاد آشور، وكالديه؛ ومنها سُمّيت أيضاً بالدولة الكلدية، وفي الفترة الواقعة ما بين ،القرنين الرابع والثاني قبل الميلاد استعمل اليونان والرومان مصطلح بلاد ما بين النهرين والذي يُعدّ مصطلحاً إغريقيّاً. اشتُهرت كلمة عراق خلال القرنين الخامس والسادس الميلا ديين عند الجغرافيين العرب، وشاع ذكرها في الشعر الجاهلي كدلالة على الرخاء، كما استُخدِمت لوصف الأجزاء الوسطى والجنوبية، أمّا بلاد الرافدين الشمالية فسُمّيت بـ الجزيرة، وأطلقوا على السهل الرسوبي بالسواد لخضرته، وسُمّي أيضاً بأرض بابل أو بلاد بابل، واتسع مدلول العراق بكثرة في البلدان العربية حتى شمِل العراق الحالي، وتشكلت [حدوده الحالية منذ العهد العثماني

ظهرت مفاهيم تخطيط المدن وتقسيمها إلى مناطق في العراق القديم أيضًا حيث تميز الحي التجاري عن السكني وخُططت الطرق لتسهيل السفر، أما الإمبراطورية الآشورية (نحو 1370-612 ق.م) فقد كانت الأكبر في العالم القديم حتى زمانها، وأصبح مفهوم الإ .له عندها مؤثرًا في شكل الإلوهية التي تبنتها الأديان التوحيدية لاحقًا

تعديل من خلال WPS Office

ظل العراق القديم بلدًا متنوعًا يتوق لابتكار الجديد حتى القرن السابع الميلادي حين فتحه العرب المسلمون الذين فرضوا بعدها ديانتهم وتقاليدهم الثقافية، ومثلما حصل في فارس القديمة جُرّمت النظم الاعتقادية والتقاليد المحلية في العراق في البداية إلا أنها أصبحت لا يسع المطّلِعُ على تاريخ العراق إلا أن يوقر هذا البلد .جزءًا من ثقافة الفاتحين لاحقًا لكونه المصدر الأول للعديد من الجوانب الأكثر ديمومة في الثقافة العالمية

تعديل من خلال WPS Office